

عليه وجوده بمنته وجوده والامكن وجوده فكل ممكن لا يلزم
من فرضه وقوعه محال وهذا يلزم لان ادان وقوعه بدون ذلك
للجملة لم يكن محتملا ما يتوقف عليه والمعرض خلاف ذلك وجد
تلك الجملة يتوقف وجوده عندها ولا يمكن عدمه في حال العدم
ان يتوقف على شيء لا يمكن المعرض جملة ما يتوقف عليه وان
لم يتوقف على شيء اخر فوجوده مع الجملة تارة ويعدمه الخري
سبحان من غير منسوخ ومؤم محال فان قيل لا نسلم انه محال بل
الرجحان بلا منسوخ وجود الممكن من غير ان يوجد في المحال
ولم يلزم هذا اليه قلت قد لزمت هذا المعنى لانه ان امكن عدمه
مع هذه الجملة يتوجب ان لا يلزم من فرض عدمه محال لكنه
يلزم لانه لا شك انه في زمان عدمه لم يوجد في الزمان
الذي وجد ان وجد باليجاد في ارضاءه يكون الايجاد من جملة ما
يتوقف عليه وجوده فلا يكون المعرض جملة وان وجد من غير ايجاد
في ارضاءه لزم ما سلمتم استعماله فثبت الدليل بوجود كل ممكن من
شيء يتوقف عليه وجوده ذلك الممكن ولولاه بمنته وجوده وهذه القضية
متفق عليها بين اهل السنة والجماعة لكن اهل السنة يقولون بها
على وجه لا يلزم منه للرجحان بالذات فان وجود الشيء يتوقف على
تقدير ايجاد الله تعالى اياه ويتوقف على تقدير ان لا يوجد وعلم
ان ما نتفق ان كل وجود ممكن ومحموق بوجوده في سابقه ولا حق
باطل

باطل لان ادان اديا المتبقي الزمان في محال الابد يلزم وجود وجود
الشيء محال عدمه فان اديا المتبقي المحتاج اليه قد لا يكون مع العلة
الناقصة لا يتوقف مع التامة لا يكون الواجب منها ضروري ان
الوجود معلولها فالواجب ليس الاما كما يجب الاحتياج الوجود
اليه وكل منهما التام في التام ثم العقل قد يعتبر لحد المتناهي
مؤخر لا من حيث الاحتياج الى الاخر في التعقل ومتمنا من حيث
ان الاحتياج اليه ايضا مقارنا مع العلة الحقيقية ولحد
المقدمة الثالثة لما ثبت انه لا بد لوجوده من شيء يتوقف
عنه وجوده ذلك الممكن يلزم انه لا بد ان يظهر في جملة ما يجب
عنه وجوده الحاصل امور لا موجودة في الخارج ولا معدومة
كالامور الاخرى فغيره وهو العول على ذلك لان جملة ما يجب
عنه وجوده لا بد ان يكون تمامها قد اياه القديم ان
اجزه في وقت معين فحزونه في وقت معين يتوقف
على حصول ذلك الوقت فلا يكون تمام ما يجب عنه قد برأ
وان اجزه لا في وقت معين فحزونه في وقت معين رجحان
من يخرج فيكون بعضها المتأخرة فثبت ان لم يظهر في ذلك
الجملة امور لا موجودة في معدومة في تمامها كما كانت
فثبت مستندة الى الواجب في كل ما تقدم للحادث او انقضا العلة
واما معدومات كحتمة وهي لا تنسحق علنا لموجوده وايضا وجود

